

## @misaQlAdiawaF | الأصول الثلاثة : (الدرس العاشر)

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله الاصل الثاني الاسلام وهو الاستسلام الا بالتوحيد والقيادة والبراء من الشرك واهله. ذكر مصنف رحمه الله في رسالته العظيمة ثلاثة الاصول اصولا ثلاثة معرفة الرب معرفة دين الاسلام معرفة النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:00:02](#)

ولا يعرف كتاب جمع الاصول الثلاثة وشرحها مثل هذا الكتاب ثلاثة الاصول. فلا اعرف كتابا وضع الاصل الاول والتفصيل واصل الثاني وتفصيل والاصل الثالث تفصيل سوى هذا الكتاب. ولا ظن يوجد. فالمصنف رحمه الله جمع لك - [00:00:22](#)

مسائل الدين. من الاسلام والعبادات ونحو ذلك. وجمالك شئ من سيرة النبي عليه الصلاة والسلام في الاصل الثالث. وبين لك في

الاصل الاول الرب كيف وكيف يعرف الرب وما هو الواجب في ذلك وسبق هنا الاصل الثاني - [00:00:42](#)

والله في بيان ذلك والمصنف رحمه الله الاصول الثلاثة ذكر لك المسائل الثلاث التي يسأل عنها العبد في وهو حديث البراء في مسند

الامام احمد من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فوضع لكل سؤال اصلا ولكل سؤال اصلا ولكل سؤال - [00:01:02](#)

وصلها وما هو يتفرج ما الذي يتفرج عليها؟ قال الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة يعني يجب على كل مسلم ان يعرف دين

الاسلام ويتعلمه ويسأل ما هو واجب عليه - [00:01:22](#)

فما كان من اركان الدين فتعلمه ركن. ما كان واجبا تعلمه واجب. وما كان مستحبا فتعلمه مستحب فاصول الدين يجب على كل مسلم

ان يتعلمها. واركان الاسلام يجب عليه ان يتعلمها - [00:01:42](#)

وهكذا. قال معرفة دين الاسلام بالادلة. ساق المصنف رحمه الله قوله بالادلة ويرى انه يجب ان يعرف المرء دين الاسلام بالادلة بالدليل

ليكون راسخا في العلم. وليكون موقنا به واذا كان المسلم يعرف دين الاسلام لكن لكونه عاميا او - [00:02:02](#)

ولا يستحضر الدليل في حينه ونحو ذلك فهو ان شاء الله لا بأس له بذلك. اذا كان يعرف ما هو احكام الدين لكن قد يخفى عليه الدليل

او ينسى او لم يتعلم القصور علما او يسعى للعلم العلم بذلك وخف عليه شئ من ذلك فهو معذور. لكن الاصل ان الانسان يعرف دين

الاسلام بالادلة - [00:02:32](#)

ليكون باذن الله اقوى وايسر في الجواب على السؤال في القبر. معرفة دين الاسلام بالادلة. ثم عرف لك دين الاسلام ولا اعرف احدا

عرف دين الاسلام كتعريف الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله. ولو سألت فلولا - [00:02:52](#)

كثيرا من المسلمين ما هو الاسلام؟ قد يتوقفون عن تعريف الاسلام او يذكرون جزءا من اجزاء تاريخ الاسلام ولا يذكرون ما اشتمل

عليه من ثلاثة اركان الذي سقى المصنف. قال الاسلام وهو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له - [00:03:12](#)

بالطاعة هذا الركن الثاني له. والركن الثالث البراءة من الشرك واهله. قوله الاستسلام لله بالتوحيد. الاستسلام يعني كمال الذل

والخضوع لله يعني انا مستسلم لله اتقبل ما يطلبه الله مني. واعظم ما طلبه الله عز وجل مني - [00:03:32](#)

التوحيد. فيا رب انت طلبت مني اني وحدك انا وحدتكم مستسلم لك. وما تأمرني به مستسلم لك واديه كما امرتني به. فالاسلام هو

الاستسلام. لذلك سمي المسلم مستسلما لانه مستسلم لاوامر الله - [00:04:02](#)

صلي وصلي مستسلم بالله. لا تسرق مستسلم لله. يعني خاضع وذال لله استجيب له فيما يمر به. لا تشربوا الخمر ذال الله مطيع له ما

اشرب الخمر وهكذا. فسمي المسلم مسلما لانقياده وذله وخضوعه لله. قال استسلام - [00:04:22](#)

بالتوحيد. وقوله بالتوحيد يشمل ايضا ما يتفرع عليه من مسائل فمستسلم لله ايضا بالفروع. تصلي تصوم تزكي تحج نحو ذلك. تبر

بالوالدين صلة الرحم. فقلوه بالتوحيد يعني مستسلم لله باصل الدين - [00:04:42](#)

وما يستوجه مما تفر عنه. قال مسلام لله بالتوحيد. فلو ان شخصا مستسلم لله بالتوحيد لكن بفروع الدين لا يستسلم. ليشرب الخمر ويسرق وغيره ونحو ذلك نقول له لا - [00:05:02](#)

يجوز لا. فيقول لا يكفي التوحيد. الاسلام بلا توحيد. نقول نعم هذا الذكر المصنف الاصل. وما تفر عليه كذلك. مثل ما قال الله عز وجل كما امرت ومن تاب معك. وقال فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فهو هنا قال استسلام لله بالتوحيد. والانقياد له - [00:05:22](#)

الطاعة وان كانت وان كانت تعريف الاسلام كلها ترجع الى قوله استسلام بالله بالتوحيد فما استسلم الله بالتوحيد انقادنا بالطاعة ومن استسلم الله بالتوحيد تبرأ المشركين واهل الشرك. لكن ذكر التفصيل فيما بعده لاهمية - [00:05:42](#)

ولاستحضار ذلك في كل حين. قال استسلام الله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة. ما يأمرني الله عز وجل به انقاد له واطيعه. صل وصلي. حج احج. صم اصوم. وهكذا. انقياد له بالطاعة. ومن الطاعة - [00:06:02](#)

المحاذير كما قال سبحانه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وهكذا. لا تشرب خمر ما اشرب خمر لا تسرق اشرب فقدت له بالطاعة واجتنبت النواهي ان اجتنب النواهي داخل في طاعة الله لا تفعل فاطاعتك ما فعلت والركن - [00:06:22](#)

الثالث قال والبراءة من الشرك واهله لابد من الايام القيديين الاثنيين. تراه من الشرك وبراءة من اهل الشرك فلو ان شخصا وحد الله لكن لم يتبرأ من الشرك يعني قال انا موحد لكن دين - [00:06:42](#)

صحيح ايضا نقول ليس هذا مسلما لابد من الاتهام بالركن الثاني وهو النفي لذلك قال الله ولقد بعثنا في كل امة ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. والله يقول واذ قال ابراهيم لابي وقومي انني براء مما تعبدون. الا الذي - [00:07:02](#)

وقال سبحانه فمن يكفر بالطاغوت اللي هو البراءة من الشرك واعلم فمكره الطاغوت يؤمن بالله. فقلوه والبراءة من الشرك يتبرأ من الشرك بان يعتقد بطلان ما يعبدونه. فتعتقد ان تلك العبادة من الطواف على الاضحة - [00:07:22](#)

ذلك الشرك وتبرأ منها وتقول انا لا اقركم عليها بل هي باطلة. والله يقول ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وقال سبحانه ان الدين عند الله فقط الاسلام. قال والبراءة من الشرك واهله. فلا بد - [00:07:42](#)

الشخص ان يتبرأ من اهل الشرك. فقد اتوا اعظم ذنب. ومن اتى ذنبا عظيما يجب عليك ان تتبرأ منه. تتبرأ منه من عدم السكنى معه ومناصرته توليه ومواليه ونحو ذلك. فمما يوجب عليك الاسلام التبري من اهل الشرك كما تتبرأ من معبوداتهم يعني - [00:08:02](#)

لو ان شخصا يشرب الخمر ويصنع الخمر يجب عليك ان تتبرأ من ذلك المشروب وما الذي ذلك ويبيعه. فالذي يفعل الشيك تتبرأ منه تتبرأ مما يفعله وهو الشرك والتبرأ منه لانه اتى ذنبا عظيما - [00:08:32](#)

ارتكبه والنبي عليه الصلاة والسلام لما سأل اي ذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وقد خلقك. قال وله وهو ثلاث مراتب. يعني الدين. الدين ثلاث مراتب. تمام - [00:08:52](#)

اسلام سم ايمان ثم احسان. وآ قول وهو ثلاثة مراتب يعني الدين فمن كان محسنا فمن كان محسنا فهو مؤمن مسلم. والعكس فليس كل مسلم نقول انه مؤمن ومحسن. يعني - [00:09:12](#)

الدين يشبه بالدوائر. يشبهها اهل العلم بالدوائر. دائرة يدخل فيها من كان داخلا في الاسلام حديثا او هو من اهل الاسلام لكن لم يعمل اعمالا تنهض به الى المرتبة العليا. فمن دخل في الاسلام يدخل في اول مرتبة منه. الله عز وجل يقول قال - [00:09:42](#)

اول ما دخل في الاسلام. قالت الاعراب امنا ولا احدث في الاسلام. الله قال قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. لم ترتفعوا بعد المرتبة هذا الاسلام. ثم بعد ذلك مرتبة الايمان. درجة اعلى منها. واهلها اقل - [00:10:12](#)

ثم بعد ذلك مرتبة اقل. وهي مرتبة الاحسان. ولا يصل اليها الا اعز البشر قليلون. ومن يصل اليها فهو من الصديقين. وسيأتي ان شاء الله بيان مرتبة الاحسان. لذلك قال وهو ثلاث مراتب الاسلام يعني الدين. اذا لو قال لك شخص دينك - [00:10:32](#)

هل الجميع يدخلون الفردوس الاعلى؟ نقول لا. ديننا ثلاث درجات. اهله ثلاث درجات درجة اولى اسلام ودرجتان ايمان والدجة الثالثة الاحسان. والشخص لا يكون مؤمنا حتى يأتي بالاسلام. ولا يكون مسلما حتى يأتي باركان الايمان. لكن قد لا ينهض له كما - [00:11:02](#)

وقال الامام كما تعرفون الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. لكن المرتبة المثنية عليه بها وهو الايمان لا تكون الا بعد اداء الاسلام والايمان. والشخص - [00:11:32](#)

لا يكون مسلماً الا اذا اتى باركان الايمان. يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. لكن حتى يرتقي لهذه المرتبة المثني عليه بهم على اهلهم لا حتى هذا بالعمل الصالح الذي يكثر ثم بعد ذلك يرتقي الشخص الى مرتبة الامام - [00:11:52](#)

ثم بعد ذلك يرتقي الى مرتبة الاحسان. وهي اعلى المراتب واهلها هم الاقل. قال وكل مرتبة من هذه المرتبات لها اركان. الشخص اذا لم يؤدها يخرج من تلك المرتبة. ثم رحمه الله - [00:12:12](#)

يذكر ما هي اركان كل مرتبة فاذا قيل ما هو الدليل على ان الدين له وثلاث مراتب المصنف قالوا كل مرتبة وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان ما هو الدليل على هذه المراتب - [00:12:32](#)

قل الدليل ثم ذكر الله. قوله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه المسلمون ومنهم مقتصد. المرتبة الثانية ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك الفضل - [00:12:52](#)

الكبير الجزاء جنات عدن فكل من دخل في هذا الدين ولم يرتكب ناقضا من النواقض مآله للجنة. لذلك قال اهل العلم وهذه ارجى اية في كتاب الله. فكل موحد يدخل الجنة - [00:13:12](#)

مآل كل موحد في الجنة. واذا قيل ما هو الدليل الاخر على هذه المراتب الثلاث؟ هذا دليل من القرآن. ما هو الدليل والسنة نقول دريم السنة حديث جبريل. الشهير الذي ذكر مصنف ايضاً في رسالته هذه. فسأل عن الاسلام ثم الايمان - [00:13:32](#)

ثم الاحسان. في التدرج في ذلك. فتبين ما سبق ان تعريف الاسلام له ثلاثة اركان واسس استسلام الله بالتوحيد والقدر بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. ويقال الشخص والخلوص من الشرك نقول - [00:13:52](#)

غير صحيح. فلا يكفي الخلاص من الشرك. يعني لا يكفي انك تبتعد انت عن الشرك. بل لا بد ان تتبرأ وتعتقد بطلان تلك الالهة. اما كون الشخص يخلص من الشرك ولا يقع في الشرك ويقر غيره على ذلك فلا يكون الشخص في ذلك مسلماً - [00:14:12](#)

ثم بين مصنف رحمه الله ان هذا الدين له ثلاث مراتب اسلام وايمان واحسان. وكل مرتبة لها اركان اختل ركن من اركانها يخرج الشخص من تلك المرتبة. والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد - [00:14:32](#)